# معزوفة عمري

# قصائد نثرية



# معزوفة عمري

قصائد نثرية

د. شيماء الفره





اسم العمل : معزوفة عمري

اسم المؤلف و دولته : شيماء الفره - مصر

تصنيف العمل الأدبى: قصائد نثرية

الترقيم الدولي : 6 - 8 - 85455- 977 - 978

رقم الإيداع: 3107 / 2019

رقم الطبعة : الأولى

تصميم الغلاف : محمد وجيه

تدقيق لغوي : نجاح العالم السرطاوي

الناشر : دار ديوان العرب للنشر و التوزيع - مصر - بورسعيد

المدير العام : محمد وجيه

تليفون: 00201211132879

www.dewanelarab.com : الموقع الرسمي للدار



# الإهداء

أهدي حروفي لكل من دعمني، كي أجمع كلماتي؛ في ديوان عبرتُ فيه عن نفسي أو عن آخرين غيري ، فنبض قلمي بمشاعر تمس قلوب وأحاسيس الكثيرين

فبكلماتي عبرت عن الألم والسعادة والأمل والتفاؤل، والحب بجميع أنواعه، إن كان حبًا لله، حب الأم، الأب، حب الوطن، الحب في أسمى معانيه، والذي هو وقود الحياة وسر الوجود على الأرض، وقمر الليالي وشمس النهار، والنبض الذي تنبض به قلوبنا بأرقى وأطهر مشاعر وفيض أحاسيس

فالحب هو؛ أبجدية خاصة للتعبير عما ينبض به القلب ويجول بالخاطر

أهدي حروفي لكل من دعمني معنويًا ولأمي وأبي رحمهما الله اللذين منهما تعلمت نبض الحب

كل التحية و التقدير لكل من يقرأ حروفي

د. شيماء الفره



#### أحبتك

بقدر الحنين الذي يعتريني أحبك بقدر القلب الذي ينبض لك وحدك أحبك بقدر الشوق الذي يغادرني ليخبرك كم أشتاقك أحبك بقدر غيث مشاعري الذي ينهمر ليروي ظمأ أيامك أحبك بقدر فيض إحساسي الذي ينبض

بحروف اسمك أحبك بقدر البحور التي سبحت فيها لأصل إلى مرساك أحبك بقدر الدمع الذي سكن الأحداق وامتزج بجوى الشوق أحبك بقدر رسائلي التي وصلت إليك والتي لم تصلك بعد أحبك بقدر كل كلمات الحب التي سطرها العشاق والتي لم تسطر بعد

أحبك بقدر كل قصص الحب التي نبضت بها القلوب وعطرت روايات العشق أحبك بقدر السهد الذي كلل الليالي أحبك بقدر كل نبضة في قلبي أحبك بقدر الهواء الذي تتنفسه رئتاي ويحمل عبق حبك أحبك ... أحبك وسيظل ينبض بها قلبي وتسري في دمي أحبك

#### ملهمي

منك تعلمت كيف أنسج من الحروف حلمًا وعلى أوتار القلوب أعزف أمنية وأملًا ومن وهج الشمس أقتبس نورًا به أنقش الكلمات بريقًا وذهبًا منك تعلمت كيف أبدع في المعاني ليكون الكلام رائعًا وعذبًا وأستقى من الغيوم نسيجًا نقيًا يزين جبين القصيد ألقًا

و أسرق من العمر لحظة أستشعر بها مشاعري فيضًا منك تعلمت أن أصيغ الحب شعرًا ومن وطن الحروف أستقى بيتًا وعلى وتر الأبجدية أعزف الأحاسيس نبضًا منك تعلمت أن أستشعر الكلمات بقلبي قبل أن يسطرها القلم منك تعلمت أن قلبي هو من يحيك ثوب القصيد لينهمر الكلام على الورق غيثًا

#### ميلادُ حبرٍ

وسطر قلمه حروفًا فجئن بحروفهن يجبن فقلت لهن عذرًا إنها أول حروف نبض ىھا قلبە واستشعرت فيها حبه وفيض مشاعره عذرًا فلم أتيتن الحين؟ فالكلمات لي ومن زمن وأنا أحق منكن أن أجيب ولكن أنتن معذورات فأنتن لم تقرأنها إلا الحين هي كلمات نقشت مني بالوتين وزينت سماء الحب والجبين

حروف حلقت بي في مداه وكانت ظني واليقين عندما قرأتها لامست قلبي وخفق بقوة وبدأ حبي يبين ظننته جاء من عالم آخر ليدق القلب فأجبت نداء حبه الذي مازال يسكنني وما يخفت وما يستكين هو حبي الأوحد الذي لم أخطط للقائه وكتبه القدرلي وكان أعظم يقين هو توأم الروح ورفيق الدرب ولمشاعري وأفكاري قرين

# نقطةً ضعفي أنت

أنت نقطة ضعفي ومهما سافرت وعن شطآنك رحلت أجدني عندك مهما بعدت لضفافك وصلت فلا يبعدني عنك حدود ومسافات فلا أضل دربك ولا عن قلبك بعدت فطيفك لا يفارقني إن أصبحت أو أمسيت وما غادرني همسك ولا لكلماتك نسيت فلقلبك وأوطان عشقك سكنت وانتميت

وما عنك وما لحبك يومًا تخليت فأنت من ناداني قلبه ولك وحدك دون غيرك هويت ولسكناك اخترت وعلى عرش قلبي حبيبًا لك توجت وسيظل حبك محفورًا بقلبي مهما عني بعدت فاذكر كلمات لك بها همست إذا فاض حنينك لي ولحبي وأيامي يومًا اشتقت فأنت مرساي ومبتغاي إذا أنا حدت عن الدرب يومًا وتغربت

#### أحبك فوق الحبِّ

أحبك فوق الحب وإلى أبعد حدود التخيل ينبض قلبي بحبك وتسري نبضاته وتحلق في سماء حبك فحبك تعمق بي حتى لا أستطيع منه هروبًا كيف أهرب من روحي ومن نفسي آه من اشتياقي إليك يبحر في دمي يتغلغل بكل ذرة بكياني يسافر نبضي إليك ليعانق روحك

ويخبرك كم أحببتك وما زلت أحبك أحبك وأشتاقك حد الهذيان بين القرب الموجع والبعد الذي يدمي القلب يتأرجح قلبي بين السعادة والحزن كالطائر الذبيح في آخر رمق أحبك حد الجنون حد الغرق في بحور حبك التي لا نهاية لها ولا حد لعمقها كلمة أحبك لا تكفى لتعبر عن كل مشاعري فمشاعري تخطت حدود الحب وأوطانه

وأبجديات الدنيا بأسرها لا تكفي لتعبر عن حبي لك يا ليتك تفتح قلبي لترى مكانتك بداخله فأنت متربع على عرش قلبي تأسره وتملكه و كل ركن بقلبي منقوش به حروف اسمك وكلمة أحبك كم أتمني أن تستشعر الحب بقلبي لتعلم كم أحبك أحبك حب الروح للروح تعانق روحي روحك وتحلق دومًا في عالمك تلازمك بحركاتك

وسكناتك تحتويك وتخاف عليك وإن كان لقاؤنا مستحيلا فستظل روحي ترفرف في عالمك وسيظل حبي لك

\*\*\*

## يا عطرَ الحبِّ

عطر حبك نثر أريجه في أيامي فطاب عمري وطابت حياتي واستعذبت رحيق الحياة بوجودك فما أحلاه وما أحلى زماني وإن لم يلقك قلبي ماكان أروع حب في دمي يجري وما كان حب الدنيا عن حبك يغني فأعذب كلمات في الحب همست لي بها

وتهادت برقة على سمعي فكنت لي غيث حب كنت قمري وشمسي ومهما نبض قلمي بكلمات ما وفيت حبك وما يكفي أن أهديك عمري

\*\*\*\*

## حياتي أنت

لا ينبض قلمي إلا بحبك فلا أحد يلهمني غيرك وفيض مشاعري وحسي لا يفيض إلا بقربك فإن رحلت عن قلبي توقف نبض قلمي فأنا لا أحيا إلا بنسيم هواك ولا تنير حياتي إلا بنور محياك فحبك نقطة ضعفي لا أستطيع عنه أو عنك ابتعاد

فأنا لك الروح قلبي وطنك وعيوني مرفأك ومرساك ومهما زاد البعد بيننا ما غادرت روحي وما استطعت أن أنساك فأنت منقوش بقلبي ويسحرني عطر حبك وشذاك

\*\*\*

#### لم يعد يجدي

لم يعد يجدي كلام أو حتى لوم وعتاب تقصير وإهمال وغياب وأصبحنا أغراب بعد أن كنا أحباب فلا ننتظر إياب والبعد على الأعتاب والأمنية المستحيلة صارت في الاقتراب ورحيلنا عن دروب الحب على الأبواب بعد أن خفقت قلوبنا وكان القرب والانجذاب وتخطينا لوصولنا

لمدن الحب الحواجز والصعاب وصفت سماؤنا من الغيوم والضباب واستعذبنا لحن الحب الشجي الخلاب وكنا رفاقًا وأحبة وأصحاب ولكن اليوم جف نهر الحب الفياض بعد أن بعدت عن قلبي الهائم في بحورك ومن الشوق والحنين ذاب واخترت البعد عني والغياب وكان قرارك هو؛ الانسحاب

# لمْ أحبّ سواكَ

لم يحط قلبي برحاله إلا عند ضفافك فلم يهو إلا سكناك ومهما رأيت من الوجوه فلم تأسرني سوى عينيك ولم يدق القلب لسواك فحبك عطر أيامي وفاح في ثنايا عمري شذاك وإن لم أهواك ما كان من قلبي إلا أن يهواك فصباحي أشرق من سنا محياك

وقلبي حلق في مداك وسافر حبي في دماك فحبك سكن بأعماقي وما كان مني أن أنساك وإن توغلت في بحورك فغايتي أن يحتضنني مرساك وإن تنسمت أرق نسيم لا تنتشي روحي إلا في رباك ولا يسحرني سوى نسيم هواك ولا تسعد روحي إلا في دنياك

\*\*\*\*

#### يا حبًا نما بالقلبِ

يا حبًا نما بالقلب وسكن بين جنبات الروح حرر حبًا خلف الضلوع ولا تجعله حبيسًا للدفاتر وإن سكن بالقلب والروح فما كان يومًا لأوطانه يغادر القلب للقلب بالحب يبوح والروح للروح تأنس وتسامر وعندما تبعدنا الأيام بالشوق والحب قلوبنا تبادر

فالحب صار في تكويننا وفي دمانا يسافر نتشارك لحظات العمر وأحزاننا وأفراحنا نشاطر نزهو بحب يزهر أيامنا و بحصاده نعتز ونفاخر ونضم بصدورنا قلبًا نابضًا بنعمة الحب لربنا شاكر

\*\*\*

## عندما تغيب الشمس

عندما تغيب الشمس يرحل السرور والأنس فيهفو القلب وتميل الروح لحديث الأمس نلتمس فيه شفاء من ألم الروح والشقاء والبؤس لعلنا نسعد وتقيم نفوسنا عرس وتصدح في آفاقنا أعذب ألحان تطرب لها النفس وتحلو أمسياتنا وتزدان بحلو الكلام وعزف قلوبنا والهمس

ويتحقق حلم يومًا حلمناه ويصدق حديث الروح والحدس ويحلق في سمائنا أصدق حب لم يعرفه بشر ولا إنس

\*\*\*

#### ما كانَ الحبُّ

ما كان الحب يومًا وهمًا ما كان مجرد كلام وما كان من طرف واحد أبدًا وإلا كانت أوهامًا وإن لم يسق برعاية واهتمام فما كان حبًا أو غرام فلندع طيفًا لا يروادنا إلا بالأحلام ولا يغرنا خيال أو عذب الكلام حتى لا نرحل عن أوطان الحب

#### معزوفة عمري

ولا لأنفسنا نلام فالحب نبض طاهر لا توفيه كلمات ولا يكفي لوصفه نبض الأقلام

\*\*\*

# أحبُكَ يا أنتَ

أحبك يا أنت وأجن كثيرًا وعليك أغار وبين القرب والبعد القلب تائه محتار ولك وحدك قلبي ينبض ولك اختار ومن شدة شوقي وحنيني إليك حصون وقلاع تنهار ففي حبي لك غيث ينهمر وتفيض أنهار وفي بعدك

تجيء أفكار وترحل أفكار وكلماتك في الحب تفوح بعبق الأزهار ويتغنى بها الطير على أغصان الأشجار ودومًا أتوق لرؤياك وأطل من شرفة الانتظار فلا تغادر قلبي فلن يكفيني منك اعتذار فأنت قوتي ومعك لا تعاني روحي ألمًا وانكسار

\*\*\*

#### أهرب منك

أهرب منك إليك يغلبني شوقي وحنيني إليك أنسى أيامي وسنيني ولا أنسى شواطئ عينيك فأسكني بقلبك وامدد لي عالمًا بین یدیك واحفظ كلماتي بخلدك ولا تغادر صورتي ناظريك فأنت نبض القلب وقلبي وروحي ساكناك

#### صعب ننسی

صعب ننسى حلمنا صعب ننسى أيامًا جميلة بعمرنا وازاي هننسي وهي محفورة بعقلنا وصعب ننسي لو اتجرحنا واتظلمنا يمكن نسامح لكن أبدًا ما راح ينسى قلبنا صعب ننسى دمعة حزن أو ألم سالت يومًا على خدنا صعب ننسى أحبة فارقونا روحهم ما فارقت روحنا

وحبهم باقي في قلبنا وبيجري لسه في دمنا صعب ننسى أماكن كان فيها ذكري لينا فالوفا من صفاتنا وطبعنا صعب ننسى أرض فيها اتولدنا هي وطننا وأمنا ليها حبنا وانتمائنا نشتاق لها إن سافرنا أو بعدنا هي شمس يومنا وحضننا صعب ننسى أمانينا وننسى ناس مشيوا يوم بدربنا صعب ننسى اللي - 36 -

بالمحن ساندونا ورسموا بسمة على وشنا صعب ننسى لحظات جميلة مع الأهل والأحبة تضمنا صعب ننسى أننا يوم هنفارق الدنيا ومش هيفضل غير عملنا أحسن شاهد علينا وخلق جميل هو عطرنا

## وما الإبحارُ في عيونِكَ

وما الابحار في عيونك إلا غايتي و المني و إن تعمقت في بحورك ما وصلت لمنتهي هي سر من أسرارك وعند ضفافها الملتقي فدعني أبحر لعلي أبلغ المبتغي وأجد لقلبك من حبي مردودًا وصدي فحبك بالعروق من دمایا سری وهمومي قد تبددت وليل مظلم قد غاب

ومضى
و صباح مشرق
قد هلّ و بدا
فما أحلاه من إبحار
في يم هواك
أهيم فيه حبًا
فلا أنا أكتفي
أو أصل لشاطئ

## يا عطرًا سافرَ بخيالي

يا عطرًا سافر بخيالي يا طيرًا غرد في سمائي یا لحنًا تهادی علی مسامعي يا شمسًا أشرقت بأيامي يا ربيعًا أزهر بروضي القلب لا ينبض فقط بحبك بل أنت ربوع القلب والعين لا ترى فقط صورتك ولكنك تغفى بالعين والروح لا تعانق فقط روحك

بل أنت ذاتك الروح فما أنا إلا جسد ينبض فيه قلبك وروح هي توأم روحك ما أنا إلا أنت فلا تسألني كيف كان حالي وكيف قبلك كنت

## لا تُضيعني

منك... لا تضيعني وتنسى حلمنا والتمني فما كان يومًا ذنبي أن نبض وخفق بحبك قلبي فلا.....تضيعني ولا تضلّ عنوان دربي فأنت من يزهر روضي ويطيب بك عمري فلا...تضيعني فمن أجلك سطرت أبيات شعري وعلى أوتار قلبك عزفت لحني وعلى أغصان روحك

شدوت شدوي
وكان لك وحدك بوحي
وأعذب همسي
ولغيرك لم ينبض قلبي
فلا....تضيعني
وإن غادرت يومًا دربي
فكيف لك أن تغادر روحي
فحبك راسخ بأعماقها
ومسافر في دمي

\*\*\*\*

### قلبي ليس َمعي

قلبي ليس معي وتفيض أدمعي وليلي ضيفي والسهد زائري فمتي يرحل ليلي وتجف مدامعي ويبزغ فجر حلمي ويشرق صبح أملي فأنا هنا وقد رحل حلمي يحلق بعيدًا عن سماء يومي والآهات والأنين قد سكنت روحي والحزن والألم

صارا مسلكي ولا يتهادي لحن أمل على مسمعي ولكن بربي ثقتي ومرجعي و القرآن دليلي ومرشدي فيا نفسي لا تحزني ويا عيني لا تدمعي فأملي بربي لا ينتهي ولطف ربي فاق تخيلي فيا روحي اسعدي ويومًا لا تيأسي فكيف تحزني وربي معي فلیس سوی رضا ربي أبتغى

فهو سندي ووكيلي وملجئي وملجئي وملجئي وبوطن الإسلام أسكن وأنتمي

### عزمٌ وايمانٌ

فقدت تاج جمالها ولكن يومًا ما فقدت حلمها زادها المرض عزمًا وقوتها ولدت من ضعفها مرت بأيام ألم ودومًا كانت تشرق بسمة أمل على ثغرها من المرض أيقنت معنى الحياة وكيف يكون المرء كوحيد بالفلاة ولكن بالعزم والإيمان تستمد الصلابة وتعود إلى الله بقلب سليم

ويكون الرجوع والإنابة ويتجدد النقاء بالقلب ويعود إليه الصفاء وهكذا تكون السلامة ومهما مرت أيامها بمحن سوف تشرق على محياها شمس الابتسامة وأن القرب من الله هو الفوز والبعد عن الله هو خسران وحسرة وندامة

### أحببتك حبًا

أحببتك حبًا أسطوريا قالوا عنه ملائكيا عشقتك عشقًا تمنيت أن يكون مخلدًا لا منسيا يا نبض الهوي وكل المني قلبي في قربك سعيد ما كان يومًا شقيًّا فاض قلبي لك بحب وعطاء سخيا وعزفت على أوتار قلبك لحنًا شجيًّا واخترتك وحدك

وكنت عندي حبيبًا صفيّا حبيبًا صفيّا حبك أضاء سمائي ضياء جليّا مسافرًا في دمي ما غادرني يومًا وما كان أبدًا منسيّا فأنت من أسرت فؤادي وسكنت بأعماقه فديتك بدمي وروحي فديّا

# لا أتخيلُ

لا أتخيل نفسي دونك فأنا دونك شتاء بلا مطر ربيع بلا زهر قلب بلا نبض جسد بلا روح دونك قلبي كسير مجروح يا نبض القلب وترياق الجروح يا عطر حب بكياني يفوح أنت نبض حياة سرى في جسدي

حلمًا وأمل قمري وشمسي أنت أنهار حنان تفيض فتسعد وتؤنس روحي ملاك حط بجناحيه فأزهر عمري عبق طيب نثر أريجًا عطر أيامي روحك لا تغادر روحي تلازمني في سكناتي وحركاتي لا يتوقف قلبي أن ينبض بحبك ولا أستعذب لحنًا سوى لحن تعزفه أوتار قلبك

#### معزوفة عمري

ولا يشجيني سوى همسك فلا تحرمني من عطر حبك فليس لدربي رفيقً غيرك

#### إلهي

إلهي جئت ببابك سائلا أرجو رضاك و المغفرة فلا تردني يا إلهي خائبا فقد عدت إلى طريق الحق تائبا وقلبي شوقًا إليك يأتي مهرولا إلهي تسيل أدمعي وأنا في صلاتي ساجدا وعلى كل ذنب نادما وها أنا إليك من عميق قلبي عائدا

أبتهل بين يديك متضرعا فأنا إلهي بالدنيا عابر أستقي منها زادي للآخرة فما كان بشر بالدنيا مخلدا إلهي اجعلني عابدًا مسبحا ولقضائك راضيًا شاكرا وارزقني رضاك والجنة واجعلني بدار الخلد منعما

\*\*\*\*

## لن أقترب

لن أقترب من بركان الحب لن ألقي بروحي في ردهات الغيب لن أصبح تائهًا في مدن العشق بعيدًا عن موطني غريب لن يحتمل قلبي هذا اللهيب وتسكن الدموع أحداقي ويزيد حزني ويعلو النحيب فمثلي لا يستحق الألم وهذا التعذيب

وأن أعاني من أحبتي بعدًا وتغريب فبعد أن تشرق شمس حبي وتدفئ روحي كيف عن أيامي تغيب بعد أن كنت من القلب والروح قريب كيف أبعد عن وطن الحبيب بعد أن ناداني حبه ووجدت منه ولاء وترحيب فكيف بعده عمري يزهر وأوقاتي تسعد وتطيب هو من أسكنني بقلبه وناداني طيفه ووجدت منه عشقًا وبوطنه ترحيب

فهل عنه أبعد أو عنه يومًا أغادر وشمس حبي عن أرضه تغيب

#### ما نسيثك يومًا

ما نسيتك يومًا ولن أنساك أنسى روحي وعمري وما أنساك فقد تجولت بكل المواني ولم يسحرني سوى دفء شطآنك وتنسمت عبير زهور الكون ولم يأسرني سوى زهور رباك وسبحت في بحور الكون ولم تغرقني سوي بحور عينيك

وتنسمت أرق نسائم ولم يخلد بوجداني سوى عطر نسيم هواك وسيظل قلبي يخفق بحبك ولن يخفق لسواك فلك قلبي وعمري وروحي ودمي فداك

# غارقةً في الهوى

غارقة أنا في الهوى سبحت في بحور الحب وأضناني الجوي أحببت وبلغت في حبي المنتهى وكان لنبض قلبه من نبضات قلبي صدي وقلبي بالحنين والشوق مبتلي فقد سكن قلبي ولعرش الحب اعتلى وعند ضفاف عينيه حبنا قد ابتدى ورحل هم وحزن

وجرح الأمس مضي وصار حلمي وأملي وبات كل المني وإن بعدت لحظة قلبه لقلبي نادى يحتويني وما يومًا عاتبني أو لامني وما جفاني وما شكي وعند لقيانا حب وشوق في عينيه قد ظهر وبدا وإن نسى العالم من حوله فلي أو لحبي يومًا ما نسى

#### و إن تباعدنا

وإن تباعدنا ما قل حبنا يومًا ولا خفت بريقه بل يزيد ولا نمل من كلمات الحب بل دومًا في ترديد ويحلق الحب في سمانا وما عن مدارنا يبعد أو يحيد وينمو خافق بصدورنا وتزيد أشواق لدينا وفي الحب يعلو الرصيد ولا نكتفي من غيث الحب وقلوبنا تطلب المزيد ويشرق صباح جديد يحمل حلمًا وأملًا وليد

# هديتي إليك

هديتي إليك حب ممزوج بدعاء وأمنيات أطلقتها إلى السماء يسعدك ربي ويفيض عليك من العطاء ويملأ قلبك سرورًا ويمنح روحك صفاء ونقاء وترفل في سعادة لا حدود لها ولا انتهاء وأن يرزقك ربي الرضا ويبعد عنك الشقاء والعناء وترتدي ثوب الصحة والشفاء

ويحفظك ربي من الشر والبلاء والبلاء ويحلق طيرك عاليًا في الفضاء في الفضاء وسأتلو صلاتي كل حين إن كان صبحًا أو مساء ورجائي أن يتقبل ربي الدعاء وأن يظل حبنا في بقاء ولا يرتاد دروب الفناء

#### سندريلا العصر

لها فيض مشاعر وعذوبة حس تندر في زمانها تنتقي حروفًا من بساتين الكلمات فتضيف حروفًا جديدة إلى حروف الأبجديات فتلمع في سماء الألق كما النجمات فتزين عالمها وتزدان بألحانها الأمسيات لكلماتها عطر يفوق في شذاه أريج الزهرات

تتألق في سماء الجمال وتتهادى بدلال بين الجميلات تسامر القمر وتمتطي الغيمات وتأسر من حولها بروعة طلتها وإشراقة البسمات وتتمايل روحها على إيقاع النبضات ويتعطر همسها بعطر النسمات

#### حبك

حبك واقع لا خيال حبك يسير في دروب المكن لا المحال ويتربع على عرش قلبي دون نقاش أو جدال حبك فطرة مجبول عليها قلبي دون تصنع أو افتعال فقد عبرت قلبي دون استئذان مني أو سؤال فأنت حلمي وكل المني والآمال ساكن بقلبي أنت وقابع بالوجدان

ودومًا على البال فارس الحب أنت مشهود لك بالبطولة في المعارك والنزال حبك يقين مؤكد لا يحمل شكًا أو ظنًا أو احتمال أشتاق لسحر همسك في الأمسيات وتأسرني روعة الأطلال ويشجيني عذب حسك ورونقه وانسيابه وجمال الاسترسال - 70 -

وأتوق لك حبًا فأرسل رسائل تنبض حنينًا وشوقًا مع طيور الحب وأترقب منك الرد يأتيني به المرسال

# لا أبالي

إن تخلى الجميع عني وربي معي فبالله عليكم كيف أبالي مادام همي رضا ربي ومراقبة الله في جميع أفعالي فلا أبالي إن لم يكن همي في ديني إن أنار الإيمان قلبي وأسعد أيامي كيف أخفي سعادتي وأداري إن كان الأنس والأمان داري

فبأي حديث لن أهتم أبدًا ولن أبالي إن رحل الأحبة وبقي حب ربي فأي حدث جلل بعد ذلك لا يساوي إن رحل همي وحزني ومن أسقامي ربي عافاني فكيف بعد ذلك أبالي إن كان القرآن نور دربي وسراجي فمن عتمة الأيام لن أخشى وما أبالي

## في بعدك أشياء تنقصني

في بعدك أشياء تنقصني غابت شمس أملي وبزغ فجريأسي صار صباحي خاويًا وكذلك صار مسائي سكنت الآهات والأنين قلبي وسكبت الأحداق دمعي وبكي طائر الأيك على غصني وصدح في سماء الحزن لحني وسافرت في بحر دمعي ألتمس الصبر والسلوي

لأكمل دربي ولكن هيهات أن أنسى أمسي جزء منه أنت فما لي أن أنسى فإن نسيت أنا فمن لقلبي ينسي أتجرع كل ليلة كؤوس الألم وأرتوي من سهدي ويمر ثقيلًا على ليلي ليشرق يوم جديد ويتجدد حزني

#### سأعفيك

سأعفيك من كلمات لاتريد نطقها من مشاعر صارت في وجدانك ماضيا من أحاسيس غادرت محطة الحب وأصبحت لها ولأيامي ناسيا سأعفيك أن تسير بدرب لم تعد تتمنى السير به مجددا من ألحان كانت تأسر روحي كنت لها دومًا عازفا

سأعفيك أن تحلق بعالم لم يعد عالمك وكنت به يومًا راغبا من ترانيم كانت تسحر قلبي كنت لها بأمسياتي مترنما سأعفيك من إرسال رسائل حنين وشوق كنت تترقبها شوقًا وتلهفا من سقيا زهور بربي قلبي قد كنت لها يومًا غارسا سأعفيك من حب أمطرتني به دومًا وكان قلبك به نابضا

## مازلت أترقبك

على الجانب الآخر من العالم مازلت أترقبك تدق القلب وتداوي جراح أمس باتت تؤرقني تسكن وتستوطن قلبي وعلى الإخلاص والوفاء وملازمة روحي تعاهدني تأسرني بحبك وعذب كلماتك وبإكليل الحب تتوجني تنسيني أيامًا مضت وجروحًا وآهات تعذبني وبين حاضر وغد

أنين الروح يمزقني فهل تقبل على قلبي وبعذب همسك تشجيني تسافر في عيوني وبدمك وروحك تفديني وإن غلبني شوقي وحنيني تسري كلماتك بدمي ونشوة وسعادة تعتريني وتهمس لي اسقيني من نهر حبك ومن غيث شوقك أمطريني

#### ماذا جرى؟

بعد أن كان حبي يجعلك محلقًا بالسماء ماذا جرى؟ بعد أن كنت قمرًا يزين حياتك والسماء ماذا جري؟ بعد أن تخيرتني وميزتني وأحببتني من دون النساء ماذا جري ؟ بعد أن جعلت نوافذ قلبي لك مشرعة ولبيت في حبك النداء ماذا جري؟ بعد أن كنت لك

في الحب ابتداء وأخبرتني أن شواطئ حبنا لا حدود لها ولا انتهاء ماذا جرى؟ بعد أن كنت لك حلمك ومناك وذهاب همومك ولأسقامك دواء

## قالوا لي

قالوا لي أنك في عالم أنثى غيري فان صدق عقلي فقلبي لا يصدق كيف يصدق وهو مازال ينبض وبحبك يخفق فكأنني بين يقظة ونوم وصرت بين حلم وواقع لا أفرق فهل نسيت حبي أم ضيعت عنواني وجف نهر مشاعر كنت عليَّ بها تغدق وتمنحني أمس سعادة

واليوم تدع الحزن لها مني يسرق وتشرع جميع نوافذ قلبك واليوم أمام حبي لها تغلق فكيف تدع اليأس من أحلامي وآمالي ينفق فتنزوي الأحلام وبطريق المستحيل تسير وتمرق وترحل نجوم الحب من سمائي بعد أن كانت من ضياء عينيك تسطع وتبرق فلا تقيد قلبي بقيد الحزن وحرره من ألم وله أعتق ولا تنس أنه يومًا نبض بحبك

وكان لك يوفي ويصدق فلا تلقني ببحر الشوق وترحل عني تاركني وحدي أضيع وأغرق

#### كتبتك

كتبتك على أوراقي قصيدة عصماء جعلتك في حياتي قمر السماء وهبتك قلبًا لا تجده بين قلوب النساء وبقلبك استوطنت وقدمت ولائي لك والانتماء وبك وحدك أعلنت الاكتفاء فمنك الداء والدواء وعن حبك يصعب الرحيل والاستغناء ففي بعدك عذاب وشقاء

قصيدة حب بتراء ليس لها اكتمال أنامل تعزف معزوفة رثاء فكن كما عهدتك أيقونة حب ووفاء وقلبًا ينبض بحب كتب له البقاء فلا تبتعد عن وطن الحب وإلا انتحر الحب وارتاد دروب الفناء واحفظ قلبًا أحبك لم يسكنه إلا النقاء محا عنك جراحك والآلام وأعاد لحياتك بريقها والصفاء فرسيت على شواطئ حب دافئة لاحدود لها ولا انتهاء

- 86 -

نهلت منها رحيق السعادة ولم تذق مر الشقاء

# أمي

أمي اشتقت إليك و إلى حضنك اشتقت أن أغفو على صدرك وأن تربت على كتفي يدك أمي أحتاج أن أحكى لك عمّا ألم بي وكم قاسي وعاني قلبي كيف مضت بي من بعدك أيامي وغلبني حزني وألمي واشتياقي

وأعلم أنك ما كنت تتحملين يومًا أن تسيل دمعة من عيني أو هم وحزن وألم يرافقني أمي أنت معي وروحك لا تفارقني وإن غبت عني بجسدك فطيفك يراودني بيقظتي ومنامي وإن لم ألتق بك في واقعي ألتقي بك في حلمي

# أنسى عمري وما أنساك

أنسى عمري وما أنساك هائمة في عالمك محلقة في مداك سابحة في دمك أتنسم نسيم هواك وإن زدت في البعد يشقيني بعدك وجفاك فسبحان من سواك وجعل القلب يهواك فأسرتني مدن عينيك وتجولت في رباك فما سحرني غير عالمك وما كان لي إلا أن أهواك

أسامر القمر وأداعب نجوم سماك وتنير أمسياتي بنور من عينيك وتتعطر بعطر هواك وأنسى أمسي ويومي وأبدًا ما أنساك يا نبض القلب ومنية الروح دمي وعمري فداك فلازم روحي وأجب ندائي إذا النبض دعاك

## لو أحببتني حقًا

لو أحببتني حقًا ما كنت لقلبي غادرت ولوعود الحب تناسيت وعن قلب آخر بحثت وبه سكنت واستوطنت لو أحببتني حقًا ما كنت لدروب حبي ضللت ولعنواني كنت اهتديت ولدرب آخر ما مشيت لو أحببتني حقًا ما كنت يومًا لغيري عزفت في الحب ألحانًا وما لقلب غير قلبي

كنت هويت لو أحببتني حقًا ما كنت ترضي أن يومًا بسببك بكيت ومن بعدك وجفائك تألمت وعانيت وكنت لصروح الحب في قلبك لي شيدت لو أحببتني حقًا ما كنت أبدًا يومًا نسيت ذكريات حبنا وأني كنت لك ربيعًا دائمًا وبعطر حبي لأيامك عطرت لو أحببتني حقًا

كنت علمت كم هويتك
وأنني ببحور حبك
غرقت
وأنك وحدك من
دون الجميع
قد آثرتك ولك

#### عذرا

عذرًا لأني ضيعتك عندما طوقتك بحب فاض من أنهار قلبي فلم يحتمل قلبك فيضان حبي حتى أغرقتك عذرًا لأنك كنت لي حياة لا أستطيع عنها استغناء كنت ماء كنت هواء كنت تسري بدمي ويفوح عطر حبك بأرجائي حتى أدمنتك

عذرًا لأني ظننت نفسي بالنسبة لك كما أنت بالنسبة لي فتجولت برباك حتى تنفستك عذرًا لأنني أحببتك حتى النخاع فلم أستطع عنك تخليًا وما فارقتك عذرًا لأنني هويتك حد الجنون حتى حاصرتك

## يحدثني عنِ الحبِ

يحدثني عن الحب وهو عن عالمي بعيد محلقًا في عالمه وعن دربي تائه شريد وإن سئل عن الحب فهو كل يوم في جديد وقلبه ليس أحادي السكن بل هو عديد ورغم كل شيء مازلت أدعو له عند كل صلاة يحفظه ربي ويسعده ويمنحه العمر المديد

#### لا تلومتني

لا تلومنني إن يومًا عنك بعدت فأنت بطريق الغياب سبقتني وسرت بعد أن نبض لك قلبي ولحبي منحت و أعطيتك مواثيقا في الهوي ووهبتك القلب ولك وفيت فهل لأيام حبنا نسیت وأني لأيامك وعمرك قد عطرت وعلى قيثارة الحب

لك عزفت وما يومًا سرت بدربك وندمت وأسرتني من دون الجميع وأحببتك وبك اكتفيت فحبك كان قدري وما خططت للقائك يومًا وما لهواك قد اخترت فمذ ناداني قلبك وأنا عاشقة له وفي مدائن عشقك قد أسرت و في مداك قد حلقت و لعالمك سافرت فما مللت التحليق وما عن سمائك

تغيبت
ولكنك لأجمل لحظات
العمر قد نسيت
وعن وطن الحب
قد رحلت
ولسكنك وشطآنك
قد غادرت
فلا تلومنني إن
يومًا عنك بعدت

## غريبةً أنا

غريبة أنا في دياري يمزقني فيض من شوق وحنين تعصف بي رياح عاتية تبعثر أحلامي في الفضاء تعود بي إلى أمس مضي وذكريات تأبي الرحيل حاضر يقتات من الأمس ومستقبل يبدو كغيم في سماء العمر

تغرد طيور حلمي على أغصان الجرح والألم تلاطمني أمواج الحياة واصطدم بواقع أليم ومن بحور الخيال أستقى زادًا لأيامي لأعود لواقعي بقبس من حلم ينير ليالي عمر معتمة وأرسم نجومًا في سماء المستقبل وأنقش ذكري حب جميل بقلبي وعطر نثره قلب أحببته وملك بشغاف قلبي وزين سماء - 102 -

حياتي
كلما زارني طيف حزن
لمحت طيف حب جميل
ينير دروبي ويرسم
اشراقة بسمة
على ثغري
فأشعر بدبيب
الحياة بروحي

#### لستُ أغارُ

لست أغار منهن فمثلي لا يقارن بمثلهن وهل يغار القمر من النجمات وهو الأكثر نورًا وجمالًا وهو الوحيد بجماله يتوسطهن فبريقي أصيل يميزني وبريقهن المزيف يميزهن سراب وليس حقيقة تجدهن وهم وخيال وحلم كاذب فيه يعشن وإن أوهموك بحب صادق

فما نبضت به قلوبهن وما يومًا بالبوح لك صدقن فلا يخدعك زيف بريقهن وتحرى الفرق بيني وبينهن ولا تتعمق في عالمهن وإلا أغرقتك بحورهن فلا يدوم عطر حبهن كما لا يحفظن وعودهن فلا تكمل السير بطريق لا تدري نهايته وما لك هن يخبئن

\*\*\*\*

#### رأيتُ العالمَ بأسرهِ

رأيت العالم بأسره بعينك فكان الأجمل وخيرت من بين الأوطان فاخترتك وطني فكان من كل الأوطان هو الأروع وأبحرت في عيونك فمن كل الجمال قلبي بغيرها لم يؤثر وأسرني عطر خلقك فكان هو الأنبل ومن كل الفرسان كنت فارسي الأمثل ومن بين الجميع أحببتك فكنت .... حبيبي الأفضل

## حبيب أيامي

حبيبي ونبض قلبي يا بسمة حياتي وإشراقة أيامي أحببتك وما زال قلبي ينبض بحبك سبحت في بحور عينيك وحلقت بسماك كنت شمسًا بنهارك وقمرًا ونجومًا بليلك وأعذب همس يزين عمرك يا توأم الروح من دون الجميع وحدك قد أحببتك وفي عيوني

أسكنتك وبجفوني شيدت لك واحة تظلك يا مدن الحب الأسطورية وقصة حب رومانسية نجمة أنت في سماء العمر مضوية قصائد حنين وشوق تنثر عبير زهور ندية كلمات نابضة بحب زاهر مستوحي من قصص العشق المنسية بحور بلا شطآن أغاني حب شجية عزة وإباء ونبض كبرياء كزهرة نرجسية معك

- 108 -

لا أهاب رياح الحياة ولا أمواجها العتية

# حبيتك أنا

حبيتك أنا هويتك أنا غنيت حبك مواويل يا فيض النهر يا سحر البحر ياضي القناديل رسمتك على وش القمر زرعت دربك زهر خليت قلبك عنواني والسبيل باشتقلك أنا بحبك أنا واسأل العصافير

### معزوفة عمري

وورق الشجر ورحيق الزهر شاهد على حبي وأكبر دليل حبيبي أنا عمري أنا يا أروع عطر يا أطيب بشر مالي عن حبك بديل

### طيورُ الحبُّ

غردي يا طيور الحب وحلقي في سماء القرب سافري لأوطان الحبيب و احملي له همسي وحنيني وكلام الحب العذب بلغيه شوقي وحبي وأن بعده وغيابه قد فاق حدود الصعب فمتى يكون قربه فلا أدري ما تحمله لى الأقدار وما هي رسائل الغيب طوفي بفضائه وحلقي بأفقه شرقًا

وغرب
وانقلي له رسائل
ود وحب
وآتيني منه
برسائل شوقه
معطرة بعطر الحب
فهو حب عمري
وغاية أحلامي
ورفيق أيامي

### حبك مد وجدر

حبك مد وجزر عسر بعده يسر حب يتملك قلبي ويأسر كياني طواعية وليس قسر كلمات ينبض بها القلب شعرًا كان أو نثر حبك نور ينير عتمة سمائي كأروع بدر عطر يفوح بأرجاء روحي لا يضاهيه عطر أرق الزهر طبيعة ساحرة

تأسر الروح وتخطف البصر هبة من الوهاب وأروع عطايا القدر نسمات شتاء باردة تمس القلب وتحمل عبق المطر فيض من رقة وحنان له سحر وعمق البحر ماء صاف كالخلجان وعذب زلال كماء النهر همس راقٍ به العمر يزدان وتحلو الليالي ويطول السهر طيور تشدو للحب شدوًا ساحرًا على أغصان الشجر

# تدري أنني في حبك متيمة

تدري أنني في حبك متيمة وعيناي لحديث عينيك ناظرة وتأسرني نسائم حبك الساحرة العاطرة فتخلد بوجداني والذاكرة وتسعد قلبي وروحي كلمات حبك فهي كالدرر واللآلئ النادرة فأنت ملكت جميع كياني ملكت حتى أفكاري

### معزوفة عمري

الشاردة منها والواردة فحبك شمس تنير حياتي وتدفئ أيامي الباردة وسيظل قلبي ينبض لك وحدك وقلمي يسطر كلمات حبي شعرًا كان أو خاطرة

## حسبتهٔ جاءَ من زمنِ آخرَ

حسبته جاء من زمن آخر أو في حلم وخيال كأني أو ربما أنني أهذي فكان همسه يأسر قلبي ويسري بدمي ولقلبي يصبحه وله يمسي أحببته نعم أحببته ولكن كيف؟ حقًا لا أدري أغلقت أبواب قلبي دونه

ووحده فقط قلبي يستثني فمهلًا حبيب عمري فلست ماهرة في العوم أخشى بحورك أو سحر عينيك قد يغرقني فأمهلني لعلي أجيد العوم يومًا فأبحر في يم هواك وأقود جميع سفني واجعلني أستقي من بريق عينيك قبسًا يكون دليلي بسفري وعندما يتعبني الترحال

أجد عند ضفافك راحتي وسكني وأشيد بين راحتيك عالمي ووطني

## وتزيد الأشواق بصدورنا

وتزيد الأشواق بصدورنا رغمًا عنك ورغمًا عني وينمو الحب بقلبينا ويحلق بنا في سماء التمني كراية خفاقة تعلن عن حب يسمو ويرقى ويأبي التدنى ونهدم جسور الشك والظنون ونبني جسور اليقين رغم القيل وظلم التجني ومن الشعر ننظم أبياتًا

في لحظة صفاء وأوقات تجلي وأكون لك شمسًا وقمر ضياءً ونور وفي الليل يشجيك عذب همسي أكون أنت تكون أنا وكأنك كأني ويحلو يومي ويزهر عمري وأراك دومًا بعين قلبي أبحر في دمك تبحر بدمي وفي عيونك أنسى حزني وألم مر بأمسي أكن شاطئك ومرساك وطن وانتماء أسكنك وتسكنني - 122 -

### معزوفة عمري

وستبقى حلمي وجميع أمنياتي وحبيب العمر ورفيق دربي

# الجنة أمي

أمي يا شمسًا و قمر يا ضياء ونور يا أرق وأجمل العطور يا أسطورة الحب والحنان على مر العصور أنت كوكب في فلك الوفاء والعطاء يدور كلمات ساحرة معطرة تحتويها السطور نعمة من الرحمن يحمدها العبد الشكور حب يسكن قلوبنا وتضمه الصدور

دموعك جواهر ودرر ولؤلؤ منثور ولحبك عطر ساحر لا تضاهيه أرق الزهور حضن دافئ يحمينا من قسوة الأيام ويهدهد القلب الحزين المكسور نسكن في عيونك وتسحرنا شطآنها بدفئها وامتداد البحور تصدح نغمات صوتك كأعذب الألحان كشدو عندليب وأجمل أصوات الطيور

# وين ألاقي ؟

وين ألاقي مثلك حبيب يا توأم روحي وبلسم الجروح وين ألاقي مثلك حبيب يا نور عيوني قولي مين لغيرك قلبي يبوح وين ألاقي مثلك حبيب يا للي محياك مشرق صبوح قولي وين ألاقي مثلك حبيب يا قمر الليالي يا للي هدمت حصون قلبي والصروح

وين ألاقي مثلك حبيب أسولف معه وبحنيني وأشواقي قلبي يبوح وين ألاقي مثلك حبيب يا للي حبه وغلاه ما له حدود وما يحتاج مني تفسير أو شروح قولي وين ألاقي مثلك حبيب يا بعد عمري يا نور حياتي قولي بدونك وين أروح ؟

# أنت رواية يحكيها قلبي

أنت رواية يحكيها قلبي ويسطرها نبض قلمي وإن لم تكتمل فصولها ستظل نجومًا تلمع في سماء روحي ولن يغادر طيفك وجداني وخاطري وأجزم أن حبك لن يتكرر فإن بعدت عن يمي من لحبك سينسيني وإن غابت عني عيونك غاب سراجي ودليلي يا قلبًا أسرني ولحبه قد ناداني

أهوى السير بدروبك وما لهواك شيء قد ينهاني يا أملًا طال انتظاره لا ترحل عن آفاقي سافر بدمي وأبحر بعيوني كن مائي وهوائي يا شموس حياتي ونبض روحي احتويني واسرِ بكياني لا تغب عني ورافقني بيقظتي ومنامي

# يومُ المرأةِ العالميُّ

ورود الكون كله لا تكفيك هدية يا امرأة دومًا تعطر الكون بعطر زهورها الندية سباقة بالخير وفي كل ميدان تصولين وتجولين وأبدًا ما كنت منسية مربية الأجيال وأم الأبطال ذوي السواعد الفتية شمس الكون وصاحبة الوجه البشوش

و البسمة البهية صاحبة الوفاء ونبع الود والعطاء والمشاعر السخية قوية العزم والإرادة لا تستكين لظروف الحياة وتقاوم الصعاب والرياح العتية يا صباح الأمل ونور الحياة وأبهى ليلة قمرية يا ضياء القلب وترياق الروح يا خيوط الشمس الذهبية يا عطرًا يفوح

زهرة إن كنت ببستان أو مزهرية كل يوم هو لك عيد يا منحة من القدر وأغلى هدية

### كفي حبيبي

كفي حبيبي تعزف على أوتار الجرح وتسرق من أيامي وعمري الفرح فقد شيدت لحبك بقلبي صرح فهجرك وغيابك وبعدك لا عذر لهم عندي ولا شرح كفي حبيبي تنقش بروحي الجروح وتهدم قلاع حبنا التي شيدناها يومًا والصروح كفي حبيبي نعاني

من ألم الأمس فضياء الأمل في الأفق يلوح كفي حبيبي بعدًا فالقلب بالأشواق والحب يبوح كفي حبيبي جفاء فقلبي بعيدًا عنك ينوح كفي حبيبي فقد اشتقت لعطر حب كان بأيامي يفوح كفي حبيبي فالدمع بالمقل يخبر بعذابي ويبوح

# ماذا تبتغي بعد

وهبتك قلبي وبالحب طوقت أيامك نثرت لك الورود بدروبك أشعلت لك شموعي وأنرت حياتك كنت لك على مدار العام فصولك بفيض حبي غمرتك وبقلبي أسكنتك وعلى جدار القلب قد نقشتك حبيب العمر

ومليكي قد أسميتك وبأعماق قلبي أودعتك وعلى حياتي ائتمنتك ولعرش مملكتي وليتك ومن دون الجميع وحدك قد اخترتك وأعذب ألحان الحب قد أسمعتك وعلى وجه القمر قد رسمتك وبسحر الحب قد أسرتك وبكل نفيس وغال قد اشتريتك - 136 -

### معزوفة عمري

وعلى الوفاء والصدق قد عاهدتك وما نسيت حبك يومًا وما فارقتك

## رسمثك ملاكًا

رسمتكَ ملاكًا في عالمي نقشت بحروفك نجومًا في سمائي رفعتك لعليائي وتوجتك على عرش قلبي كنت فارسي ومليكي أسميتك أسطورة العشق وقلبك قد أعلنته موطني وقدمت له ولائي وحفظت حبك بين أضلعي

### معزوفة عمري

وجرى بدمي لك اشتياقي وما انتويت الرحيل عنك يومًا فإليك دومًا هروبي وفراري فحبك ليس فحبك ليس اختياري وسيظل أحلى أقداري

## قالت وقال

قالت نبض قلمي سيتوقف حتى إشعارٍ آخر قال وهل يتوقف قلم نبض بحب عاطر قالت جف حبر قلمي ورحل ربيع عمري الزاهر قال ما كان لقلب نبض يومًا بحب نادر أن يمر بدرب عاثر قالت أحببت حتى غردت

طيور الحب في سمائي وأطلقت أمنياتي إلى السماء لعلها تتحقق بأمر الله العلي القادر ولكن عذبني الحب وأشقاني وما كان ذنبي أو ذنب قلبي فلم يكن يومًا حبًا عابر قال ما كان الحب يومًا شقاء أو عذاب فالحب دومًا لعطر الورود بالقلوب ناثر قالت هذا هو قدري

مع الحب
فكنت دومًا
بالعطاء والوفاء أبادر
لا تلومي الحب
وتخيري
قلبًا يهبك
حبًا نقيًا عاطر
يسكن خاطرك
ووجدانك
فلا يغادرك عطره
الآسر

# آهِ من حبك

احتل جميع تكاويني صرت حلم عمري وسنيني جرى حبك بدمي ونقش بوتيني وإن غبت تغيب الحياة عن عيني والحزن والألم يكتويني فأنت شمسي التي تحتويني وبدفئها من صقيع الأيام تحميني أنت ربيع عمري وربي أيامي

أنت زهور أينعت بحدائق قلبي فيضًا من حنان يغمرني ولحزن الأمس ينسيني فأنت الحب ثم الحب فبعد حبك حب آخر لا يعنيني فأنا عاشقة لك حد الجنون وحبي لك يغمر قلوب كل الكون وأنغامي تبدد الصمت والسكون فأنا قلبي

- 144 -

بك أسير مفتون فترجم ما ينبض به القلب وما تبوح به العيون

## قل لهم

قل لهم أحبتني وسرى هواي بدماها حتى أدمنتني وغارت من كلمات في قصيدي ظنًا منها أن لغيرها حروفي وأنها لم تعد ملهمتي وغارت إن لم يأتِ طيفها بحلم يراودني ومن قلم تحتضنه أناملي ومن نسيم يداعب ستائر

نافذتي قل لهم عشقتني حتى ذابت روحي فيها وفي بوتقة الشوق قد صهرتني قل لهم همست لي بأرق الكلمات ولأعذب الألحان أسمعتني وكانت شمسًا بنهاري وقمرًا ونجومًا بليلي قل لهم بشفيف الأحاسيس أصبحتني وبترانيم الحب أمستني قل لهم على الوفاء عاهدتني وأن تظل تسكنني فهل بعد حبها حب آخر يسكنني

وقلب غير قلبها

يأسرني

وغير بحور عينيها

تغرقني

لا والله

فهي من ملكتني

وفي عينيها

أسرتني

هي أوطاني

ومملكتي

- 148 -

## علمني

علمني كيف أحتمل البعد والقلب يعاني من الأشواق والحب يسري بدمي ولهفة رؤياك تسكن الأحداق وقد تعاهدنا منذ البدء على التلاقي وعدم الفراق فما أقساه الغياب والحنين والاشتياق ولدروب الحزن

والألم بكل يأس نسير وننساق فالحب جمع بيننا والود والوفاق وكان الشهد نعيم أيامنا والمذاق ونترنم بترانيم العشق فتصدح في سمائنا والآفاق وكفوفنا تحتضن بعضها ووطنها اللقاء والعناق فكنت دومًا ربيع عمري وشجوني والترياق

## أحلام فتاة شرقية

شرقية أنا تعتلي صهوة الأحلام تحلم بعطر زمن أصيل أتنسم في رباه أرق الأنسام يغمرني دفء وأمن وأمان أجد صدقًا في الحب والغرام فترحل هموم بالقلب والأسقام وتسقى روحي حبًا وأملًا واهتمام وتزهر أيامي

فرحًا فلا يشقى قلبي ولا يضام فتصدح في سماء روحي أعذب الأنغام وأتذوق شهد النعيم على الدوام فيتهلل وجهي بالفرح ويعلوه الابتسام وتنمو زهور الحب بقلبي على مر الأيام وترحل أحزان الأمس والآلام وأبحر في بحور السعادة والأحلام - 152 -

## يا ساكنًا بقلبي

يا ساكنًا بقلبي ومبحرًا بعيوني حط رحالك عند شطآني يحتويك قلبي وتضمك جفوني وانثرني شذرات حلم بوجدانك وطف معي البلدان والمواني أسمعك أعذب همس وأعزف لك أرق ألحاني أكون أميرتك وتكون أميري

أقلدك وسام حبي وأنقشك بوتيني لا أفارقك وتندمح بتكويني تسري بكريات دمي وبكل لحظاتي يتملكني حبك يعتريني أسكنك و تسكنني روحك لا تفارق روحي ولا تحلق دوني أعشقك دومًا في صمتي أو في سكوني وإن غبت عني عيناك وهمسك أبدًا ما يفارقوني

- 154 -

## هل ملكك من الحنينِ ما ملك مني

هل ملكك من الحنين ما ملك مني هل اشتقت إلى عذب همسي باتت الدروب معتمة وما أنار قمرك ليلي وصباحي كيف يطيب إن لم ترك يومًا عيني فقل لى بالله عليك كيف ترحل أو تغادرني ما كان حبنا يومًا هينًا ما كان غير همسك يأسرني وما كان لغيرك أن يسكنني

صارت الأيام موحشة والسكون يظللني وما سطعت شمس حبي وتبدد في الأفق حلمي وما زلت على عهدي وحبك بدمي يسري

## أيها الشوقُ المسافرُ في دمي

أُيُها الشوقُ المسافرُ في دمي هل ترفقت بحال قلبٍ بين الأضلع إن كان اللقاء مستحيلاً فما لنا سوى حِلمُنا والتمني ليالِ في البعدِ باردة وخافقٌ في صدري يسكنني يسألُني كيف تكون في البعد عني تُرى هانئ البال أم تملككَ من الجوي ما قد تملك مني

صرتُ للشوقِ أسيرةً فلا ألومكَ ولا تلمُني وإن مر بُخُلدكَ طيفي فتذكر همسكَ وهمسي واسطرني في قصائدكَ كلمات كلمات وترنم على إيقاع لحني وما دام الحب يسكننا فمن البعُدِ ماذا نجني

### مولايَ

مولاي أتضرع بين يديك يحملني الشوق إليك وإن تاهت بي الخطا فلا أضل السبيل إليك مولاي أذرف دمعي على بابك أرجو رحمتك فمن لي سواك أدعوه فيستجب ومن غيرك أحبه ومن بابه أقترب وإن بعدت يومًا فعن الحق والهداية أغترب

مولاي بقدرتك أعترف وبعظيم صنعك وخلقك نظري ما ينصرف وأدعوك أن تحفظ جوارحي فللذنوب لا تجني ولا تقترف

### نبضُ القلمِ

ما كان صاحب الحرف الراقي يومًا على ضلال فهو مرة ثائر ومرة ينثر حسًا راقيًا هو دومًا في نضال وألا يناصر الحق فهذا أمر محال بجميع المعارك يصول ويجول له قارئ ينتظر حرفه بشغف زائد وفضول وما كان لصاحب القلم أن يهدأ أو يستكين

يثور لما يمس ديننا أو تقاليدنا والأصول كلماته شمس دائمة لا غياب لها ولا أفول وما كان له أن يتخلى عن نبض قلمه فاستمرار نبضه قرار ليس عنه تراجع أو عدول ومن المحال أن يمتنع عن الكتابة يومًا فليس له إلا نبض قلبه وعلى قلمه الإذعان والمثول فيترجم ما ينبض به - 162 -

القلب وما يجول بالخاطر وما يخفت بريق القلم يومًا كشمس ساطعة ليس لها أفول وفيض كلمات هي زهور في روابي الأبجدية ليس لها ذبول

# ليتني

ليتني ما سرت بدروبك فقد ضللت دريي وما اهتديت ليتني منك ما اقتربت وما أبحرت في بحور هواك حتى غرقت ليتني ما تنسمت عطر حبك فبدونه ما حييت ليتني ما أسرت بترانيم حبك التي لها فقط قد انتشيت

ليتني ما استعذبت همسك حتى اعتدته وله أدمنت ليتني لم تسحرني كلماتك وأنني يومًا لك ألهمت حتى لا يتعذب قلبي وهو لا يدري لمن اليوم قصائدك قد كتبت ليتني ما ظننت يومًا أن حبك سيبقى فبيديك اليوم له أنهيت ليتني لم أحبك حتى لا تئن روحي أنك بعد حبي قد أحببت

## كنت أوصيك بقلبي

كنت أوصيك بقلبي فتقول لي لا توصي في الحب حريص وها أنت اليوم بعت الغالى بالرخيص وقلبًا قد أهداك أمس حبًا تركته اليوم يئن من الجروح وغابت عنك ذكريات جميلة ونسيت رفيقة الحب وتوأم الروح وطائر الأيك على الأغصان

يبكي ذكريات حبنا حزينًا ينوح وما عاد الحب من سفره الطويل وما صار طيفه بالأفق يلوح وما عدت أسمع همسك العذب وما صرت أرى وجهك الصبوح وما عدت تفضي لي بسرك وبما في خاطرك تبوح ولم تعد تتخذني حبيبك ولا حتى صديقك النصوح

## لن أندمَ

لن أندم أنني يومًا بك اكتفيت ولعهود ومواثيق الحب لك وفيت ولك يومًا أحببت وبقلبك أغرمت لن أندم أنني أفضت لك بمشاعري وبأعذب أحاسيس لك بحت وأنني عند قلبك في الحب ابتديت وعند شواطئ عينيك انتهيت لن أندم أنني وهبتك

نبض القلب وعليك بالحب أغدقت ولأيامك بأروع عطر في الحب قد عطرت وبأرق كلمات حب عليك أصبحت وأمسيت وبهمس ساحر لك همست وعلى قيثارة الحب أعذب الألحان قد عزفت وفي دماك قد سافرت وأبحرت لن أندم أنني أعطيتك جميع الفرص و بمشاعري عليك ما بخلت

لن أندم أنني أحببتك حتى لا أندم أنني لقلبك يومًا قد ضيعت

#### قلبان

قلبان كيف يبتعدان ؟ بعدما تلاقيا وعلى الحب تعاهدا وبقلوب ملؤها الحنان تحابا وبمشاعر فاضت رقة وعذوبة لا ينكران هل بعد أن وجدا وطنهما في الحب عنه يرحلان ولأمن وأمان يغادران وفي دروب غير دروب حبهما

فيها يسيران ولهمسات الحب يتناسيان وعينان لمعت بالحب أمس كيف اليوم تدمعان وشفتان نطقتا بأعذب كلمات الحب كيف لهما أن يصمتا لا ما كان لقلبين أغرما يومًا أن يبتعدا ويسيرا بدروب الهجر والنسيان

### إيش يفيد

ايش يفيد نقول كنا وكنا بالأمس كنا حبايب وأمس مر وطاف واليوم صرنا كالغريب حسافة على غياب الحبيب وشمس حبه اللي تمنيت عن أيامي ما تغيب وفي بعده نار تشب في قلبي مثل الحريق

وأحس أني ببحور الدنيا كالغريق وضليت دروبي وما اهتديت للطريق كنت لي الحبيب والأب والصديق واليوم ما عاد لي صديق كنت قمرًا محلقًا بسماي كنت نجومًا لها بريق حب يعطر أيامي بعطر طيب عتيق

### تدري صديقتي

تدري صديقتي أني أحبك حيل وغلاك وحبك بقلبي ما هو بقليل ولا يفرق ما بينا غير هموم الدنيا والحمل التقيل وفي بعدك قلبي حزين عليل ويشهد ربي ما نسيتك مرة وينتشي فؤادي لما يجيني صوتك الجميل ودومًا يأسرني

عطر خلقك الطيب الأصيل أنت فرحة عمري ولدروبي سراج وقنديل وحبي الوفي ميثاق عهد بينا وخير شاهد ودليل يرويني حبك كماء عذب سلسبيل ولا يسكن قلبي غيرك وما لك أبد بديل

\*\*\*\*

#### سيقولون

سيقولون مرت بهذا المكان يومًا وكان لها به ذكري وكان لها كلمات تضاهي في رقتها الندي تبث الأمل بالنفوس ولها مردود طيب وصدي تزهر الأرض بقدوم موكب كلماتها وربيع القلوب أقبل وعلى جميع الدنيا قد حل وبدا لكلماتها أنغام

على نبضها الطير على الأغصان شدا فيرحل يأس روح وطيف أمل بعيد قد اقترب ودنا ويخلد الحب بالقلوب وما رحل يومًا وما وما فني

## ليش أقول قلبي معي

ليش أقول قلبي معي وأنا ما أصدق بالأخير وهواك بقلبي الساكن بأضلعي ليش أقول أني نسيتك ودمعي يسيل من أعيني ليش أقول ما أنت بخاطري كيف وهمسك بمسمعي كيف عن عينك أقدر أغيب وحبك بقلبي ما ينتهي ليش أقول تركت دربك وأنت مسافر في دمي ليش أقول مالي حبيب

وأنت حبيبي الأوحد ليش أقول أقدر أغادر كيف وأنت عشقي وموطني ليش أقول حبك عذاب فأنا لغير قلبك لا أنتمي كيف أقول هبدأ حياتي وفي بعدك كيف راح أبتدي

## لا تعذب قلبًا

لا تعذب قلبًا أهداك النبض حبًا لا تنثر الشوك بدرب زرع أمس يومًا زهرًا لا تدمع عينًا أسقتك من عذب الحب شهدًا لا تحزن وجهًا كان ىسمائك نجومًا وقمرًا لا تذقني مرًا وقد أذقتك عسلًا وشهدًا لا تنس في الحب ذكرى عطرت أيامك ريحانًا وفلًا لا ترحل عن وطن

كان لك أمنًا وسكنًا لا تضل دربًا رسم لك بنبض القلب ودًا وأملًا

# مالي لا أرى قلبًا

ما لي لا أرى قلبًا كنت أراه بالأمس متيما ضل دروب الهوى بعد أن كان بالعشق مفعما ورحل عن وطن کان به مطمئنًا ساکنا وسلك دروبًا أخرى ما أظنه فيها سعيدًا منعما فعد إلى حبيب كنت له مليكًا متوجا اشتاق إلى نسائم حبك

فلا تتركه بحبائل الشوق مقيدا فقد وهبك القلب وما كان يومًا لك أو لحبك مفارقا

# لم أعد أجد نفسي بَيْنَ حروفك

لم أعد أجد نفسي بين حروفك لم تعد تحتضنني أبيات قصيدك لم أعد أحلق وحدي في سمائك فأنا بوادي وأنت بوديانك رحلت عن قلبي غادرت موطنك محوتني من وجدانك وخاطرك نسيت نبضًا نبض من أجلك وحبًا أزهر بروابي قلبك

أغرقتني ببحور حبك رفعتني لعليائك توجتني مليكتك ثم على واقع مؤلم أيقظتني ولم أعد حروفًا بسطورك أو نبضًا ينبض بقلبك لم أعد نسيمًا من نسائمك أو عطرًا في الحب يأسرك وصرت سرابا في بيدائك كلمات مبتورة في قصيدتك طائرًا حزينًا أودعته سجنك - 186 -

#### معزوفة عمري

وصار حبي قيدًا يقيدك وسوارًا أدمى معصمك

#### الحب

الحب ليس مجرد كلمات أو عبارات ساحرة في أبيات أو نجمات في سماء الحب لامعات الحب كيان يحتوي كيانًا روح تعانق روح نبض لنبض بأعذب مشاعر الحب يبوح الحب ليس بأحزان بل سعادة للقلب والروح وللعين ابتسامات الحب ليس طريقين

متوازيين بل طريقين دومًا يتقابلان وعند ضفاف القلب يستقران الحب ليس بقرار بل هو يجتاح القلب فجأة وليس منه فرار هو ليس بمعركة نهايتها هزيمة أو انتصار الحب أجمل هدية منحتنا إياها الأقدار هو أروع صدفة تأتي دون انتظار

\*\*\*\*

### وإنْ أبعدوكَ

وإن أبعدوك هل يبعدونك عن عيوني فكل ذرة بكياني تهمس بحبك ولا أتواني عن النطق باسمك أو تغيب صورتك عن عيوني يا رفيق الدرب يا عشق الروح يا نبض القلب ستظل سكني وأوطاني وإن حالت بيننا

المسافات ما بعدت عني ثواني وما فارق طيفك وجداني فأنت حب طال انتظاره حلم ظل يراودني بمنامي طيف لاح في أفقى وأروع هدية منحها لي زماني سأرسمك على صحيفة روحي وأنقشك بوتيني وإن خيروني سأختارك أوطاني

وإن باعدتنا الأقدار

ستظل حروفك يسحروني وهمساتك لن يفارقوني

### أتدري

أتدري أنك حب حلمت به كل عمري حبيبًا حلمت أن يدفئ أيام حياتي يجعل جميع أيامي ربيعًا دائم ويجعل قلبي إن نبض بالحب غير نادم حبك أنار دربي العاتم جعل لي أملًا بالغد القادم أتدري أن أيامي أزهرت

بمجيئك نثرت في الحب أعطر الأنسام وحملت على أجنحة الحب أسعد الأحلام ونبض بقلبي حبك وسطرت قصيدي وكنت قلمي والإلهام منحتني سعادة العمر ورسمت على ثغري الفرحة والابتسام

### حب الإله

إلهي أحبك حبًا زرع في روحي وكياني فحب الحبيب يغيب ويزول وحبك باقٍ ليس له أفول إلهي لكل ما أمرتني به لا أملك سوى طاعة واستجابة ومثول إلهي أحبك حبًا يزهر روابي قلبي ويسعد روحي وحينما تشرق بسمة على ثغري يتساءل من حولي

ويتملكهم الفضول إلهي حبك استوطن أعماق قلبي فلا أضل يومًا درب الهدى ولا لدروب أخرى فيها أسير وأجول ولن أتيه عن عنوان الحق وعن دربه لا رجوع أو عدول إلهي ثبتني على الحق فعفوك ورحمتك هدفي المنشود المأمول

## ترنيمة عمري

أحببتك فوق الحب واشتقت إليك إن كنت بعيدًا عني أو بالقرب ملكت خاطري وأسكنتك بعميق القلب اخترتك حبيبًا وتمنيتك رفيقًا بالدرب تسقينني من كؤوس السعادة وأرتوي من حبك العذب وفي عينيك أطوف العالم شرقًا وغرب وفي صلاتي

أدعولك
بظهر الغيب
يسعدك ربي
وتتجاوز كل صعب
فيحزنني أن يصيبك
ألم يسكن بروحك
أو بالقلب
فأنت ترنيمة عمري
وأنقى وأصدق حب

## كم أتوقُ إلى لقياكَ

كم أتوق إلى لقياك يحملني حنيني وشوقي لأرى بسمة تضيء محياك ويسحرني همس تبوح به شفتاك ويأسرني عطر يفوح من رباك تبعثر أحزاني وتولد فرحة عندما ألقاك ترويني من نهر الحب وتغرقني ببحور هواك أهبك قلبي وأيامي الباقية ودمي وروحي فداك

### لا تغب عن عيوني

لا تغب عن عيوني ڪن يقيني كن ظنوني فأنت عقلي وجنوني أنت عشقي وفتوني كن طيرًا يحلق في سمائي ويغرد على غصوني ولا يهاجر بدوني اهدم أسواري وحصوني حطم بحديثك صمتي وسكوني فأنت نبض قلبي وعشق روحي

أنت سعادتي وشجوني وكل من حولي في حبك يومًا إذا لاموني سيجيء غد يقدرون حبي و لهواك يعذروني وإن سألوني ما سر حبي وفتوني أخبرهم بأنك فارسي ومليكي وتوأم روحي أسكنك بعيوني وأدثرك بجفوني فلمَ أحببته ؟ رجاءً لا تسألوني - 202 -

#### السيرة الذاتية للشاعرة

الاسم: شيماء على حسن الفره

: التحصيل العلمي

دكتوراة في العلوم - تخصص كيمياء فيزيائية

من كلية العلوم - جامعة المنصورة

من مواليد: مدينة المنصورة

عملت أستاذًا مساعدًا بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

حضرت عدة دورات تدريبية ومؤتمرات بالمملكة العربية : السعودية منها

مؤتمر التعليم المستمر بجامعة طيبة بالمدينة المنورة -

والمؤتمر العلمي الخامس بجامعة أم القرى بمكة -



#### : العمل

أعمل حاليًا في مجال التحاليل الطبية

: الهوايات

القراءة الحرة - الرسم

كتابة القصص القصيرة والشعر

بالعربية والإنجليزية والخليجية

: الأعمال الفنية

عملت محررة بإحدى المجلات الإلكترونية-

قمت بالتوثيق للعديد من الشعراء والمبدعين -

عملت مديرًا للبرامج بالمجلة -

أجريت العديد من مسابقات بوح الصورة -

كنت ضيفة في برنامج لقاء مع شاعرة بإحدى المجلات - الإلكترونية



- تم عمل ثلاث دراسات نقدية لأعمالي من قبل النقاد والأدباء المتميزين
- وقد حازت دراسة نقدية فيهم على المركز الأول كأفضل دراسة -نقدية
  - حصلت على شهادات تقدير وتكريم لنصوصي -
- وقد حازت العديد من نصوصي على مراكز متميزة بالمسابقات المقامة بالعديد من المجلات والمنتديات الإلكترونية
- حصلت على المركز الأول في مسابقة القصة القصيرة المقامة بإحدى المجلات الإلكترونية
  - شاركت في العديد من السجالات بالعديد من المجلات -والمنتديات الأدبية
    - شاركت في ديوان العرب الجزء الرابع -

فئة: القصائد النثرية

لي صفحة شعرية تضم جميع كتاباتي -



وأيضا مدونة لتوثيق أعمالي الأدبية

تم إصدار أول ديوان إلكتروني لي: معزوفة عمري -

من قبل مؤسسة الوتر الحزين

لي كتابات في القصة القصيرة -

والنثر الإنجليزي

وقمت بترجمة بعض أعمالي إلى اللغة الإنجليزية -

ولي كتابات بالعامية والخليجية -

وتناولت في كتاباتي موضوعات متنوعة منها: الرومانسي

والديني والوطني وموضوعات تمس مجتمعاتنا العربية وقضايا أمتنا العربية

\*\*\*\*



	محتويات الكتاب
4	الإهداء
5	أحبُّك
8	ملهمي
10	ميلادُ حب
12	نقطةً ضعفي أنت
14	أحبكَ فوقَ الحبِّ
18	يا عطرَ الحبِّ
20	حياتي أنت
22	لم يعدْ يجدي
24	لمْ أحبّ سواكَ
26	يا حبًا نما بالقلبِ



28	عندما تغيب الشمس
30	ما كانَ الحبُّ
32	أحبُكَ يا أنت
34	أهرب منك
35	صعبٌ ننسى
38	وما الإبحارُ في عيونِكَ
40	يا عطرًا سافرَ بخيالي
42	لا تُضيْعني
44	قلبي ليس َ معي
47	عزمٌ وايمانٌ
49	أحببتك حبًا
51	لا أتخيلُ



54	إلهي
56	لن أقترب
59	ما نسيثك يومًا
61	غارقةً في الهوى
63	و إن تباعدنا
65	هديتي إليك
67	سندريلا العصرِ
69	حبك
72	لا أبالي
74	في بعدكَ أشياء تنقصني
76	سأعفيك
78	مازلتُ أترقبكَ



80	ماذا جرى؟
82	قالوا لي
85	كتبتك
88	أمي
90	أنسى عمري وما أنساك
92	لو أحببتني حقًا
95	عذرًا
97	يحدثني عنِ الحبِ
98	لا تلومنني
101	غريبةً أنا
104	لستُ أغارُ
106	رأيتُ العالمَ بأسرهِ



107	حبيب أيامي
110	حبيتك أنا
112	طيورُ الحبِّ
114	حبكَ مدٌ وجذرٌ
116	تدري أنني في حبك متيمةٌ
118	حسبتهٔ جاءً من زمنٍ آخرَ
121	وتزيدُ الأشواقُ بصدورِنا
124	الجنة أمي
126	وين ألاقي ؟
128	أنتَ روايةٌ يحكيها قلبي
130	يومُ المرأةِ العالميُّ
133	كفى حبيبي



135	ماذا تبتغي بعدُ
138	رسىمثك ملاكًا
140	قالتْ وقالَ
143	آهِ من حبك
146	قلْ لهمْ
149	علمني
151	أحلامُ فتاةٍ شرقيةٍ
153	يا ساكنًا بقلبي
155	هلْ ملكك من الحنينِ ما ملكَ مني
157	أيها الشوقُ المسافرُ في دمي
159	مولايَ
161	نبضُ القلمِ



164	ليتني
166	كنت أوصيك بقلبي
168	لن أندمَ
171	قلبان
173	إيشْ يفيدْ
175	تدري صديقتي
177	سيقولونَ
179	ليشْ أقولْ قلبي معي
181	لا تعذب قلبًا
183	ما لي لا أرى قلبًا
185	لمْ أعدْ أجدْ نفسي بَيْنَ حروفكَ
188	الحبُ



190	و إنْ أبعدوكَ
193	أتدري
195	حب الإله
197	ترنيمة عمري
199	كمْ أتوقُ إلى لقياكَ
201	لا تغب عن عيوني
203	السيرة الذاتية للشاعرة
207	محتويات الكتاب

تم بحمد الله

# جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني محفوظة للناشر

